

The role of English language teachers in providing students with self-learning skills from school principals Perspective in Ajloun Governorate

Mufedeh Khader Ibrahim Bashayreh

Ministry of Education || Jordan

Abstract: This Study aimed to identify the role of English language teachers in providing students with self-learning skills from school principals perspective in Ajloun Governorate, the researcher used the descriptive approach, and the study Sample consisted from (85) Female and male of school principals, chosen randomly, to collect data Questioner used, which consisted (20) paragraph. The result of SPSS analysis shown that the degree of the role of English language teachers in providing students with self-learning skills from school principals perspective in Ajloun Governorate was moderated with average (3.48 out of 5) , The finding also showed there is no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) refers to principals sex (male and female). In addition, there were statistically significant differences refers to principal's years of experience in favor of (10 years and more). The study recommended activating self-education in schools in Ajloun Governorate, especially in English language lessons, and providing tools, requirements and programs for the application of self-education.

Keywords: self-learning, Self-learning Skills, of English language teachers, government school principals in Ajloun Governorate.

دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون

مفيدة خضر ابراهيم بشايره

وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية التعرف على دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتكونت من (20) عبارة، وتكونت عينة الدراسة من (85) مديراً ومديرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.48 من 5)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة (10 سنوات فأكثر). وقد أوصت الباحثة بتفعيل التعليم الذاتي في المدارس في محافظة عجلون وخاصة في دروس اللغة الإنجليزية، وتوفير الأدوات والمتطلبات والبرامج الخاصة بتطبيق التعليم الذاتي.

الكلمات المفتاحية: التعلم الذاتي، مهارات التعلم الذاتي، معلمي اللغة الإنجليزية، مديري المدارس الحكومية بمحافظة عجلون.

المقدمة.

يتميز العصر الحالي بأنه عصر الانفتاح المعرفي، ونتيجة لهذا الكم الهائل من المعرفة فإن التعليم المدرسي لا يكفي للحصول على المعلومات؛ لذا لابد للطلبة من أن يكتسبوا مهارات تفيدهم في الحصول على المعرفة والمعلومة بشكلها الصحيح وبطرق علمية، وأن يمتلكوا مهارات التعلم الذاتي، يعتبر التعلم الذاتي أحد أهم المهارات الأساسية المهمة للتعلم الفعال المرجو في مجتمع يهدف إلى المعرفة المستدامة ومواكبة التقدم، وهو العملية التي يقوم بها المتعلمون لتعليم أنفسهم بأنفسهم، مستخدمين طرقاً معينة لتحقيق أهدافهم.

يعتمد نجاح المعلم وحببه بين الطلبة على مدى استخدامه للأساليب التعليمية الحديثة، التي تثير دافعيتهم للتعليم لأنها تتحدى قدراتهم، وتعمل على تحفيزهم للتفكير الإبداعي، وتدريبهم على استخدام أسلوب التفكير المنطقي وعلى المثابرة والاجتهاد، ويوجد أساليب تدريس حديثة متعددة، يمكن أن يستخدمها المعلم ويقوم بها، ولكل من هذه الأساليب الحديثة كفاءتها، ومراحلها، وإيجابياتها، ومعوقات تطبيقها، وكذلك هناك دور بارز للمعلم ليقوم به أثناء تطبيق مثل هذه الأساليب المتنوعة في التعليم (طافش، 2006).

ولعل أهم ما يمكن أن يقوم المعلم بتطويره وتنميته لدى الطلاب هو التعلم الذاتي الذي يضمن الاستمرار في اكتساب المعلومات والمهارات خارج الصف والمدرسة، معتمدا الطالب بذلك على نفسه (دون معلم)، لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية كالإجابة عن سؤال أو حل مشكلة، مستندا على خبراته ومعارفه السابقة، بما ينسجم مع قدراته وميوله (الجرف، 2016).

وللتعليم الذاتي مكانة مهمة بين أنواع التعليم المختلفة، ويعد جوهر التعلم والتربية المستمرة، فمن خلال أنماطه وطرائقه المتعددة ينمي شخصية المتعلم، ويسهم في بناء قدراته العقلية ومهاراته الحسية الحركية، ويعد رافدا أساسيا لنظم التعلم الأخرى، وكاشفا عن الإمكانيات التي يمتلكها المتعلمون، ويحتاجون إلى توظيفها، والتعليم الذاتي هو جهد شخصي، يقوم به الفرد للتعلم بصورة مستقلة، مستفيدا بالنظم التقنية، ويسير به حسب سرعته الذاتية، ليحقق الأهداف التعليمية بمستوى معين من الإتقان، وتنوع الأهداف التي يسعى المعلمون لإكسابها للطلبة من خلال التعليم الذاتي، ومن بين هذه الأهداف إكسابهم لمهارات التخطيط واستخدام مصادر المعلومات وتوظيفها، وأهداف مرتبطة بالتقييم الذاتي، وأهداف متعلقة باتجاهات المتعلمين (عامر، 2005).

مشكلة الدراسة:

تقوم التربية الحديثة على أساس إنشاء جيل قادر على الاستقلال الذاتي، حيث تجاوزت النظرة الحديثة للتعليم فكرة تلقين المعلومات وحشوها في أذهان الطلبة، وأصبح الطالب يمثل محور العملية التعليمية، وعلى عاتقه يقع عبء اكتساب المعرفة وتنظيمها وربطها بالمعارف السابقة لديه بهدف تحقيق معرفة مستمرة مدى الحياة (بني عيسى، 2020).

يتميز العصر الحالي بأنه عصر التكنولوجيا والثورة المعلوماتية، مما أدى إلى التنوع بمصادر المعرفة، ونتيجة للظروف الطارئة والمتمثلة في جائحة كورونا التي أجبرت بلدان العالم للتحويل إلى التعليم عن بعد، فقد ظهرت الحاجة لمفهوم التعلم الذاتي، وقد لاحظت الباحثة بعض الصعوبات التي يعاني منها الطلبة عند محاولاتهم للبحث عن المعلومات من مصادرها المتنوعة ومن بين هذه الصعوبات المشكلات المتعلقة بتمكّنهم من اللغة الإنجليزية.

أسئلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤالين التاليين:

- 1- ما دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون تعزى لمتغير (الجنس، الخبرة العملية)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على:

- 1- دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون.
- 2- أثر متغيري الدراسة (الجنس، الخبرة العملية) في وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون في دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي.

أهمية الدراسة

تبدو أهمية الدراسة الحالية من خلال جانبين:

- الأهمية النظرية: تتوقع الباحثة أن تمثل هذه الدراسة إضافة للمكتبة العلمية يستفيد منها الباحثون مستقبلاً، وتفتح المجال أمام دراسات أخرى في موضوع التعليم الذاتي، بالإضافة إلى إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات ذات الصلة بالموضوع.
- الأهمية العملية: قد تسهم هذه الدراسة في تشجيع المعلمين على توظيف التعلم الذاتي في المواقف التدريسية المختلفة، كما أنها قد تسهم في تعرف مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.

حدود الدراسة

- الحد الموضوعي: دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي.
- الحد البشري: مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون.
- الحد المكاني: المدارس الحكومية في محافظة عجلون.
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2022.

مصطلحات الدراسة

- التعلم الذاتي: " مجموعة الفعاليات والنشاطات المنظمة التي يبذلها الفرد بصورة واعية ومقصودة، وهي تنبع من ذاته، اقتناعاً منه بجدواها كأداة لتغيير سلوكياته وشخصيته ككل، وتحقيق مستويات أفضل من النمو والارتقاء" (القلا وآخرون، 2005:37).
- مهارات التعلم الذاتي: " النشاط التعليمي الذي يقوم به الطالب من خلال رغبته الذاتية واقتناعه بهدف تنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته مستجيباً لحاجاته وميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل والإسهام مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته" (الزبون، 2015: 17).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

يعتبر مفهوم التعلم الذاتي من المفاهيم التي شاعت كإحدى الاستراتيجيات التدريسية التي تهدف لتحقيق التوازن بين المعلم والمتعلم، وقد زادت الحاجة لمثل هذا النوع من التعلم نتيجة لعدد من العوامل، كما أنه يعد أحد أهم المهارات الأساسية المهمة للتعلم الفعال المرجو في مجتمع يهدف إلى التعلم المستمر، ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي (الردادي، 2019).

ويرتبط التعلم الذاتي بعدة مهارات تتمثل في التخطيط للعملية التعليمية والدراسية، ومهارات ترتبط بالتعلم من حيث التنفيذ والتنظيم للحصول على المعرفة بطريقة منظمة، كما هناك مهارات تتعلق بالالتزام بالقياس والتقييم والتقويم الذاتي (الفليت، 2015).

مميزات التعلم الذاتي

يتميز التعلم الذاتي بمجموعة من الخصائص مثل (محمد، 2016):

- 1- مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين، فهو يسير حسب قدراتهم الذاتية في تحصيل المعرفة، ويترك زمن التعلم في ضوء الاستعداد وسرعة الإنجاز.
- 2- تنمية التوجيه الذاتي للمتعلم، من خلال إعطائه الحرية الكاملة في تقرير ما يريد تعلمه مما يزيد من دافعيته نحو التعلم، ويشجعه على الإبداع.
- 3- التفاعل الإيجابي مع المحتوى التعليمي من خلال التنوع في مصادر المعرفة، وأنظمة التغذية الراجعة، والتعزيز الفوري، إضافة إلى التقويم الذاتي مما يحقق للمتعم الاستقلالية.
- 4- اكتساب مهارات، وعادات التعلم المستمر؛ لمواصلة التعلم الذاتي، بما يحقق التربية المستدامة مدى الحياة. وأشار (Green & Azevedo, 2007) أن التعلم الذاتي أصبح أحد أهم الاستراتيجيات المتبعة في زيادة التفاعل الصفي من خلال جعل الطالب مشاركا في بناء المعرفة ولديه دافعية أعلى للتعلم.

المهارات العامة للتعلم الذاتي.

حتى يكون التعلم الذاتي تعلمًا حقيقيًا وفعلاً، لا بد أن يعتمد على مجموعة من المهارات، التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم، وقد حدد هارجريفز (Hargreaves, 2003) المهارات اللازمة لتوافرها للتعلم الذاتي، ومن بين هذه المهارات:

- 1- المهارات المعرفية: وهي المهارات التي تتعلق بالتوظيف العقلي للعمليات المعرفية مثل مهارات التفكير، ومهارات حل المشكلات، ومهارات معالجة المعلومات، ومهارات إدارة المعرفة.
- 2- المهارات الدراسية: وهي المهارات المستخدمة في الدراسة، والتعلم مثل مهارة القراءة ومهارة الكتابة.
- 3- المهارات الشخصية: وهي المهارات التي تتعلق بالآليات الانفعالية والجوانب الانفعالية والدافعية، وأهدافها في الحياة، مثل مهارة التوجيه والضبط الذاتي، ومهارة الدافعية والإرادة.
- 4- المهارات الحياتية: مثل مهارة اتخاذ القرار، والتواصل والمواجهة وإدارة الوقت.
- 5- مهارات فنية عملية: وهي مهارات تتعلق بالمعرفة والكفاءة، واستخدام الأدوات والطرق التي تيسر التعلم، وتعزز خبراته، وتأثيرها بالمعارف والمعلومات وتبادلها وآليات استخدامها، بما يحقق الأهداف المرجوة.

استراتيجيات التعلم الذاتي

من أهم طرق التعلم الذاتي التي يمكن للمتعلمين والمعلمين استخدامها (حجازي، 2012):

- 1- التعلم المبرمج: وتقوم فكرته على أن يحدد المعلم مهمة معينة للطالب، ويقوم بتكليفه للقيام بهذه المهمة بالطريقة التي أعدها له مسبقاً، وتتميز هذه الطريقة بأنها تراعي قدرات ومستويات المتعلم، حيث يقوم المعلم بتقسيم المهمة الكلية إلى مهام جزئية تيسر على المتعلم عملية التعلم خطوة بخطوة، وصولاً للنهاية حيث لا يستطيع الطالب الانتقال إلى المهمة التالية ما لم ينفذ المهمة التي قبلها وفقاً لخبراته ومستواه.
- 2- استخدام مصادر الإنترنت والوسائل التكنولوجية: وهذا التعلم الإلكتروني والتكنولوجي يتضمن البحث عن المعلومة عبر شبكة الإنترنت في أكثر من موقع، وكتابتها بلغة المتعلم، مع توثيق مصدر المعلومة، وقد تتطلب هذه الطريقة من الطالب أن يجري محادثات عبر الشبكة العنكبوتية مع أشخاص متخصصين حول الموضوع المراد تعلمه.
- 3- التعلم في مجموعات: حيث يعتبر التعلم التعاوني في مجموعات نوعاً من أنواع التعلم الذاتي، لأن الطلبة يتوصلون إلى المعلومة بأنفسهم من خلال تبادل الآراء والأفكار والحلول للمشكلات.
- 4- التعلم بالاستقصاء والاكتشاف: وهو البحث عن المعلومة من خلال استقصاء الطالب بنفسه عن المعلومة المراد تعلمها، والتعلم بالاستقصاء يعتبر وسيلة رائعة للتعلم لا تتعارض مع إشراف المعلم.
- 5- الحقائق التعليمية: وتسمى أيضاً بالرزم التعليمية وهي وحدة تعليمية (بناء متكامل محكم التنظيم) واستراتيجية توجّه تعلم الطالب باعتماد التعلم الذاتي، وإتاحة فرص التعلم الفردي، بغية تحقيق أهداف معينة، وتتضمن مواد تعليمية ومعرفية متنوعة تراعي الفروق الفردية، معززة باختبارات قبلية وبعديّة، وبنشاطات ووسائل تعليمية متنوعة.
- 6- استخدام أسلوب حل المشكلات: وتعتبر أسلوباً رائعاً لتنمية التفكير الإبداعي والذاتي عند المتعلم، حيث يقوم المعلم بتقديم مشكلة معينة للمتعلم من واقعه أو بمشاركة زملائه في جلسات العصف الذهني لحل المشكلة، والتي تنتج أفكاراً وحلولاً أكثر وأفضل.

أهمية التعلم الذاتي:

تشير الدراسات التربوية إلى أن المستقبل هو للتعلم الذاتي، فالتعلم هو أساس الحياة ومن المهم طلب العلم والتعلم المستمر والمتجدد مدى الحياة، كعملية نمائية من أجل تنمية الإمكانات والموارد والقوى البشرية، وصولاً إلى التنمية القومية الشاملة، إضافة إلى شيوع مفهوم الديمقراطية والحرية في التعليم بحيث يحترم إرادة الفرد في تحديد مسار تعليمه، وحرية في أن يتعلم ما يريد هو أن يتعلمه في إطار "تفريد التعليم" كعملية نمائية من أجل تنمية الإمكانات والموارد والقوى البشرية وصولاً إلى التنمية القومية الشاملة. وتكمن أهمية التعلم الذاتي في تزايد المعرفة وتراكمها بشكل مذهل، حيث يتميز العصر الحالي بأنه عصر الانفجار العلمي المعرفي، وعصر المعلوماتية، ونحن نعيش عصر الذكاء الصناعي وتسارع الابتكار، إضافة إلى ضرورة إتاحة فرصة التعليم والتدريب للجميع، وتحسين الجودة الشاملة والمرونة المرتبطة بالتعلم والتدريب للموارد البشرية إضافة إلى ضرورة إتاحة فرصة التعليم والتدريب للجميع، وتحسين الجودة الشاملة والمرونة المرتبطة بالتعلم والتدريب للموارد البشرية (زهران، 2003).

ويعد التعليم الذاتي عاملاً أساسياً ومحوراً رئيسياً يركز عليه التحصيل الدراسي، ويشير إلى الأفكار والمشاعر المتولدة ذاتياً والأحداث المخطط لها والضرورية التي تؤثر على تعلم الطالب ودافعيته، فالتعلم الذاتي يعرف الطالب بإمكانيته وحدودها وبناءً على المعرفة التي يملكها، يقوم بضبط وتنظيم عمليات التعلم، ويعدلها لتتلاءم مع الأهداف المطلوب تحقيقها (Rouhotie, 2002).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة الربابعة (2020) الكشف عن الدور الذي يؤديه التعليم عن بعد في تنمية التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من (138) طالبا من طلبة جامعة الزرقاء الخاصة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقييم أفراد عينة الدراسة لمستوى التعليم عن بعد والتعلم الذاتي كان متوسطا، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين التعليم عن بعد والتعلم الذاتي.
- هدفت دراسة عثمان وآخرون (2019) التعرف على واقع اكتساب الطالب الجامعي لمهارات التعلم الذاتي، والصعوبات التي تواجهه، وكشف الفروق في ضوء متغيرات الدراسة من حيث (النوع، التخصص، والسكن)، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبا وطالبة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، أظهرت النتائج أن الطلاب يمتلكون أنشطة وخبرات علمية بدرجة متوسطة، وأن درجة استفادة الطلاب من الحاسب الآلي في التعلم الذاتي جاءت بدرجة متوسطة، وأن درجة ارتياد الطلاب للمكتبات والاستفادة منها في التعلم الذاتي كانت بدرجة متوسطة، ووجود صعوبات تواجه الطلاب في اكتساب مهارات التعلم الذاتي، ووجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة من حيث (النوع، والتخصص، والسكن).
- كما هدفت دراسة شروق (2018) للتعرف على درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضواحي القدس لمهارات التعلم الموجه ذاتيا في حل المسائل الرياضية وعلاقتها بدافعيتهم نحو الرياضيات ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (407) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس والثامن والعاشر، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضواحي القدس لمهارات التعلم الموجه ذاتيا في حل المسألة الرياضية جاء بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق في المتوسطات الحسابية لامتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضواحي القدس لمهارات التعلم الموجه ذاتيا في حل المسألة الرياضية تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق تعزى لمتغير الصف لصالح طلبة الصف السادس، ووجود فروق تعزى لمتغير المستوى التحصيلي لصالح المعدل الأكثر من (85%).
- وهناك أيضًا دراسة (Saeid & Eslaminejad, 2017) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين التعلم الموجه ذاتيا والكفاءة الذاتية والتحفيز الذاتي لدى الطلاب من جامعة بايامنور في وفسنجان، تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات ، وتكونت عينة الدراسة من (322) طالبا من الجامعة، أظهرت النتائج وجود علاقة بين التعلم الموجه ذاتيا والكفاءة الذاتية والتحفيز الذاتي لدى طلبة الجامعة والتحفيز الذاتي، وكشفت النتائج عن أن الاستقلالية في التعلم ومهارات الدراسة وحل المشكلات تسهم في زيادة القدرة على الكفاءة الذاتية، وكشفت أيضًا أن التعلم الموجه ذاتيا يتنبأ بالتحفيز الأكاديمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، قامت الباحثة ببيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة وأهدافها، ومنهج الدراسة، بالإضافة الى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وأبرز ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

- تنوعت الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع التعلم الذاتي، فقد هدفت دراسة الربابعة (2020) الكشف عن الدور الذي يؤديه التعليم عن بعد في تنمية التعليم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة في ظل جائحة كورونا، وهدفت دراسة عثمان وآخرون (2019) التعرف على واقع اكتساب الطالب الجامعي لمهارات التعلم الذاتيين والصعوبات التي تواجهه، بينما هدفت دراسة شروق (2018) التعرف على درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا لمهارات التعلم الموجه ذاتيان وهدفت دراسة (Saeid & Eslaminejad, 2017) إلى تحديد العلاقة بين التعلم الموجه ذاتيا والكفاءة الذاتية والتحفيز الذاتي.
- أما الدراسة الحالية فقد هدفت التعرف على دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي.
- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات.
- لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد أسئلتها، وكيفية تطوير أداة الدراسة واختيار عينتها، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، وفي الإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون، وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي لمناسبتة لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2022، حيث بلغ عدد (المجتمع) المدارس (130) مدرسة، وبلغ عدد مدارس الذكور (49) مدرسة وعدد مدارس الإناث (81) مدرسة.

عينة الدراسة:

تم اختيار (85) مديرا ومديرة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد مديري المدارس الذكور (45) مديرا، بينما بلغ عدد مديرات المدارس الإناث (40) مديرة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيري الدراسة: الجنس، والخبرة العملية.

الجدول (1) توزيع افراد العينة تبعا لمتغيري الدراسة: الجنس والخبرة العملية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	مدير	45	0.53
	مديرة	40	0.47
	المجموع	85	100.0
الخبرة العملية	أقل من 10 سنوات	35	0.41
	10 سنوات فأكثر	50	0.59
	المجموع	85	100.0

أداة الدراسة:

تم استخدام أداة الدراسة (الاستبانة) لتعرف دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر مديري المدارس وتكونت الاستبانة من (20) عبارة، مدرجة بتدرج ليكرت الخماسي بدءاً من (درجة كبيرة جداً ، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جداً) وتم إعطاؤها الأوزان الآتية مقابل كل تدرج (1,2,3,4,5) وتم اعتماد (تعديل) الاستبانة لتحديد مستوى الدور: (منخفض ، متوسط ، ومرتفع) لدى أفراد عينة الدراسة، وهو: من (1.00- 2.33) مستوى الدور منخفض، ومن (2.34-3.67) مستوى الدور متوسط ، ومن (3.68- 5.00) مستوى الدور مرتفع. وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية، (الشريفين والكيلاني، 2007):

الحد الأعلى للمقياس (5) – الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

(1.33 = 3 ÷ 4 = 1-5) (طول الفئة) ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة على (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الإدارة التربوية؛ لمعرفة آرائهم حول عبارات الاستبانة، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مقترحات للتعديل، تم القيام بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وفي ضوء ذلك تم تعديل وحذف عددًا منها، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض العبارات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له العبارة، مما حقق الصدق الظاهري للأداة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، استخدمت الباحثة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) حيث قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وتكونت من (20) مديراً ومديرة وبفاصل زمني مدته أسبوعين، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون وبلغ (0.86)، كما استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) وبلغ معامل الثبات (0.90)، واعتبرت هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

- 1- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجابات عينة الدراسة وذلك للإجابة عن السؤال الأول.
- 2- كما تم استخدام معامل كرونباخ ألفا للتعرف إلى درجة ثبات الاستبانة.
- 3- ولمعرفة أثر متغيري الجنس والمؤهل العلمي تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- الإجابة عن السؤال الأول: " ما دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون؟
وللإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي مرتبة تنازليا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
4	ينمي المعلم مهارات القراءة والتدريب على التفكير فيما يقرأ واستخلاص المعاني ثم تنظيمها وترجمتها إلى مادة مكتوبة.	3.72	0.92	1	مرتفعة
5	يشجع المعلم المتعلمين على تبادل طرح الأسئلة الصفية فيما بينهم.	3.70	1.01	2	مرتفعة
2	يراعي المعلم الفروق الفردية بين المتعلمين (القدرات العقلية، والنفسية والجسمية والاجتماعية)	3.69	1.12	3	مرتفعة
8	يراعي المعلم تنوع أنماط التعلم لدى الطلبة أثناء التدريس	3.66	1.07	4	متوسطة
7	يسعى المعلم إلى إيجاد جو صفي ممتع ومتفاعل	3.64	1.09	5	متوسطة
1	يشجع المعلم على اكتساب مهارات التفكير العليا (كالتحليل والتركيب والتقويم)	3.62	0.87	6	متوسطة
3	ينوع المعلم في استخدام الوسائل التعليمية - التعليمية ومصادر التعلم	3.59	1.00	7	متوسطة
6	يوجه المعلم الطلبة نحو مصادر التعلم التي تخدم العملية التعليمية.	3.52	0.98	8	متوسطة
9	يقدم المعلم التغذية الراجعة الفورية للمتعلمين تجاه أعمالهم	3.49	0.49	9	متوسطة
12	ينمي المعلم لدى الطلبة مهارة التقويم الذاتي.	3.47	0.90	10	متوسطة
10	يستثير المعلم أفكار الطلبة للحصول على أفكار جديدة.	3.45	0.79	11	متوسطة
15	يشجع المعلم الطلبة على كسب الثقة بالذات وبقدراتهم على التعلم.	3.42	0.75	12	متوسطة
18	يطرح المعلم على الطلبة مشكلات واقعية للنقاش.	3.40	0.76	13	متوسطة
11	يشجع المعلم الطلبة على استخدام الشبكة العنكبوتية في الحصول على المعرفة.	3.39	1.26	14	متوسطة
13	يقوم المعلم بإنشاء مجموعات تعليمية عبر الانترنت	3.36	1.22	15	متوسطة
14	يشجع المعلم الطلبة على استخدام المكتبات الرقمية والمنصات التعليمية.	3.35	1.41	16	متوسطة
18	يوزع المعلم الطلبة إلى مجموعات يراعى فيها الفروق الفردية بين الطلبة.	3.32	1.01	17	متوسطة
17	يستمتع المعلم إلى أفكار الطلبة جميعها.	3.29	0.98	18	متوسطة
19	يستخدم المعلم البريد الإلكتروني في التواصل مع الطلبة.	3.26	1.09	19	متوسطة
20	يشجع الطلبة على قراءة الكتب الأجنبية وعمل ملخصات لما تعلموه منها.	3.22	0.87	20	متوسطة
	دور معلم اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي ككل	3.48	0.98		متوسطة

يلاحظ من الجدول (2) ان مستوى دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر مديري المدارس جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.48)، حصلت العبارة رقم (4) والتي تنص على " ينمي المعلم مهارات القراءة والتدريب على التفكير فيما يقرأ واستخلاص المعاني ثم تنظيمها وترجمتها إلى مادة مكتوبة" على أعلى تقدير بمتوسط حسابي (3.72) وبتقدير مرتفع، بينما حصلت العبارة رقم (20) والتي تنص على " يشجع الطلبة على قراءة الكتب الأجنبية وعمل ملخصات لما تعلموه منها " على أقل تقدير وبمتوسط حسابي (3.22) وبتقدير متوسط، مما يدل على أن دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي جاء بتقدير متوسط، وقد تعزى هذه النتيجة إلى الإجراءات الإدارية المتبعة في المدارس الحكومية، حيث يواجه معلمو اللغة الإنجليزية معوقات تتعلق بكثرة الأعباء الملقاة على عاتقه، من حيث ارتفاع نصاب المعلم، والأعمال الأخرى، وقد تعزى النتيجة إلى عدم وجود بيئة مدرسية جاذبة من حيث الأساليب التدريسية المتنوعة وكذلك إلى طبيعة الخبرات التي

تقدم للطلبة وعدم الإحساس بأهميتها، وكذلك إلى عدم وجود بيئة تنافسية بين الطلبة، مثل عمل مسابقات ومشاريع بهدف تشجيع الطلبة على البحث والاستقصاء، إضافة إلى عوامل قد تتعلق بالطلبة أنفسهم وعدم إدراكهم للتعلم الذاتي، وأنهم يسعون فقط لإحراز العلامات المتقدمة باعتمادهم على الحفظ والاكتفاء بما يتلقونه داخل الحصة الدراسية، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة شروق (2018) ودراسة عثمان وآخرون (2019).

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون تعزى لمتغير (الجنس، الخبرة العملية)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (t-test) لمعرفة دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون تبعاً لمتغير: الجنس: (ذكر، أنثى)، ومتغير الخبرة (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر) والجدول رقم (3) و(4) يبين تلك القيم.

الجدول (3) نتائج تطبيق اختبار (t-test) تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	3.42	1.50	83	0.142
	أنثى	3.22			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

يتضح من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون تبعاً لمتغير: الجنس، وقد تعزى هذه النتيجة إلى تقارب وجهات نظر مديري المدارس الحكومية سواء أكانوا ذكورا أم إناثا، حول دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي، وأن المعلمين سواء أكانوا ذكورا أم إناثا لا يزالون يستخدمون الطرق التقليدية في التعليم، وأن الظروف التعليمية تتشابه في مدارس الذكور ومدارس الإناث.

الجدول (4) نتائج تطبيق اختبار (t-test) تبعاً لمتغير الخبرة

المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الخبرة	10 سنوات فأقل	3.15	2.76	83	*0.01
	أكثر من 10 سنوات	3.39			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في دور معلمي اللغة الإنجليزية في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون تبعاً لمتغير الخبرة، ولصالح الخبرة (أكثر من 10 سنوات)، قد تعزى النتيجة إلى أن مديري المدارس يدركون بشكل أكبر أهمية التعلم الذاتي، وأهمية مادة اللغة الإنجليزية في التعلم الذاتي لأنها تساعد الطلبة على الاطلاع على المصادر والمراجع وتنمي ثقتهم بأنفسهم.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

استنادا إلى نتائج الدراسة توصي الباحثة وتقترح الآتي:

- 1- عقد دورات تدريبية للمعلمين حول أهمية التعلم الذاتي.
- 2- تفعيل التعليم الذاتي في المدارس في محافظة عجلون وخاصة في دروس اللغة الإنجليزية.
- 3- توفير الأدوات والمتطلبات والبرامج الخاصة بتطبيق التعليم الذاتي.
- 4- إجراء عمليات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتنمية مهارات التعليم الذاتي.
- 5- تحفيز معلمي اللغة الإنجليزية على اعتماد التعليم الذاتي في المدارس.
- 6- إجراء دراسات حول اتجاهات الطلبة نحو التعلم الذاتي، وعلاقته بتحصيله الدراسي.
- 7- إجراء دراسات حول علاقة التعليم المدمج بتنمية مهارات التعلم الذاتي.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- بني عيسى، وائل (2020). درجة امتلاك طلبة الصف التاسع الأساسي لمبادئ التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته باتجاهاتهم نحو مادة التاريخ. المجلة العربية للتربية النوعية. 4(15). 143-165.
- الجرف، ريماء (2016). التعلم الذاتي للطلاب. تطوير التعليم. الرياض متوفر على: www.noor-book.com
- حجازي، أندي (2012). كيفية التعلم الذاتي. مجلة الوعي الإسلامي-وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. (566). 24-27.
- الربابعة، أماني (2020). دور التعليم عن بعد في تفريد التعليم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة. (3) ج(2). 52-78.
- الرادادي، فهد (2019). التعليم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي. الناسخ العلمي للطباعة والنشر. المدينة المنورة.
- زهران، حامد (2003). التعلم الذاتي لمدى الحياة. المؤتمر العلمي الثامن: التعلم الذاتي وتحديات المستقبل طنطا. 18-28.
- شروق، البانا (2018). درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضواحي القدس لمهارات التعلم الموجه ذاتيا في حل المسألة الرياضية وعلاقتها بدافعيته نحو الرياضيات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس.
- طافش، محمود (2006). كيف تكون معلما مبدعا. دار جبهة للنشر والتوزيع. عمان.
- عامر، طارق (2005). التعلم الذاتي: مفاهيمه، أسسه، أساليبه. الدار العالمية للنشر والتوزيع. مصر.
- عثمان، إبراهيم؛ وذكريا، عبد الفراج؛ محمد، محمد؛ الجيلي، عثمان (2019). واقع اكتساب الطالب الجامعي لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجهه: طلاب كلية التربية أنموذجا. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. 42. 83-103.
- محمد، صابر (2016). التعلم الذاتي للمعلم وأنماطه. أعمال مؤتمر تكنولوجيا التربية والتحديات العالمية للتعليم- الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية. القاهرة. 167-182.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Green, J.& Azevedo, R. (2007). A theoretical review of Winne & Hadwins model of self-regulated learning new perspective and directions. review of educational research, 77. 334-372.
- Hargreaves, A. (2003). Teaching in the Knowledge society. New York & London teacher college press.
- Rouhotie, p. (2002). Motivation and self-regulation in learning. theoretical understanding for learning in the virtual university. Finland. Rece 37-70.